217223 ـ هل ثبت في السنة أن الدعاء للوالدين يجلب الرزق ؟

السؤال

رأيت رسائل كثيرة تتناقل أن الرسول صلى الله عليه وسلم أخبر بأن الدعاء للوالدين يجلب الرزق فهل هو صحيح ، وأريد فتواكم عن هذا الحديث فلقد نشرته خطأ قبل أن أعلم وأتأكد فماذا علي أن أفعل ؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

أولا :

لا نعلم حديثا عن النبي صلى الله عليه وسلم في أن الدعاء للوالدين يجلب الرزق ، فنسبة ذلك إلى النبي صلى الله عليه وسلم ـ حيث لم يُعرف له أصل ـ والتراسل به وتناقله لا يجوز .

انظر جواب السؤال رقم : (34725) .

وعلى الأخ السائل ـ حيث نشر هذا الحديث من قبل وقد تبين أنه لا أصل له ـ عليه أن يستغفر الله ويتوب إليه من عجلته في الكلام بما لا علم له به ، وأن يجتهد في إخبار من يغلب على ظنه أنه أرسل إليه بهذا الحديث ، بأنه حديث لا يعرف له أصل عن النبي صلى الله عليه وسلم .

وللفائدة ينظر إلى جواب السؤال رقم : (66273) .

والذي وقفنا عليه في هذا المعنى ، أو قريب منه : ما رواه ابن الجوزي في "الموضوعات" (3/86) من طريق أَحْمَد بْن خَالِدٍ الشَّيْبَانِيّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَرّيُّ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ عُتْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ النَوْفَلِيُّ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ الْبَصْرِيُّ سَمِعْتُ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ : قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : (إذَا تَرَكَ الْعَبْدُ الدُّعَاءَ لِلْوَالِدَيْنِ ؛ فَإِنَّهُ يَنْقَطِعُ عَلَى الْوَلَدِ الرِّزْقُ فِي الدُّنْيَا) .

قال ابن الجوزي عقبه : " هَذَا حَدِيثٌ لَا يَصِحُّ عَنْ رَسُول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ .
وَالْمُتَّهَم بِهِ الجويباري ، وَهُوَ أَحْمَد بْن خَالِد ، نسبوه إِلَى جده لأنه أَحْمد بن عبد الله بْن خَالِد ، وَإِنَّمَا قصدُوا التَّدْلِيس ، وَهُوَ محرم " انتهى .

والجويباري وضاع مشهور ، قال الذهبي : " الجويباري ممن يضرب المثل بكذبه " انتهى من " ميزان الاعتدال " (1/107) .

ثانيا :

بر الوالدين من أسباب الرزق ؛ لأن من أسباب بسط الرزق وسعته ، صلة الرحم ، وبر الوالدين أعلاها .

قال بدر الدين العيني رحمه الله : " بر الْوَالِدين من أعظم صلَة الرَّحِم " انتهى من " عمدة القاري " (22/92) .

وقال الشيخ ابن عثيمين رحمه الله :

" من أسباب الرزق : صلة الرحم ؛ من بر الوالدين ، وصلة القرابات ، فإن النبي صلى الله عليه وسلم قال : (من أحب أن يبسط له في رزقه وينسأ له في أثره : فليصل رحمه) متفق عليه " انتهى من " مجموع فتاوى ورسائل العثيمين " (2/97) .

والدعاء للوالدين هو من برهما ، وحسن صحبتهما ، وخاصة بعد وفاتهما .

فيرجى أن يكون دعاء المرء لوالديه من أسباب زيادة الرزق ، والبركة فيه ، بهذا الاعتبار ، لا ؛ لأنه قد ورد فيه دليل بخصوصه .

وينظر للفائدة إلى جواب السؤال رقم : (190097) لمعرفة الأسباب الشرعية لزيادة للرزق .

والله أعلم .